مختلفة، وربما كان فيها مالم يرد في روايات الكافي. ولا مجال الآن للتدقيق فيها. ينبغي الالتفات إلى أن معاوية بن عمار يروي عن الإمام الصادق فقط، دون أن يرفع الصادق الرواية إلى الرسول كما ترى في رواية جابر. ومثل هذا الحديث «مرسل ومرفوع» في نظر أهل السنّة، لان الراوي يرفع الحديث إلى النبي مع حذف الوسائط، غير أن هذا الحديث غير مرسل ولا مرفوع في نظر الشيعة لاعتقادهم بعصمة الإمام وحجية أقواله ولإيمانهم بأن ما يقوله أئمة آل البيت منقول عن آبائهم الواحد بعد الآخر عن علي عن رسول ا وهناك حديث بهذا المضمون([531]). إنطلاقاً من هذا الأساس ينبغي أن نعتبر حديث «معاوية بن عمار» يمتاز بهذه الخاصية، أي أن الإمام الصادق روى عمل النبي عن آبائه عن الإمام علي بن أبي طالب عليهم السلام. ومن المحتمل أن يكون هذا الحديث هو حديث جابر نفسه، غير أن الإمام الصادق حذف الوسائط أو فعل الرواة ذلك، بلحاظ أن النقل كان موجهاً للشيعة المؤمنين بإمامة الإمام وبحجية أحاديثه، المستغنين عن السند، ولذلك لم ترد في ذلك الحديث قصة لقاء الإمام الباقر بجابر، كما لم ترد أيضا عند أحمد بن حنبل من رواة أهل السنّة كما ذكرنا من قبل. لكن الاختلافات الكثيرة بين نصي الحديث ـ كما سنرى ـ يُبعد هذا الاحتمال، ومن الأفضل أن نقول أن حديث معاوية بن عمار في حجة الوداع طريق آخر مستقل عن طريق حديث جابر، وإن كان الإمام الصادق يُشكّل حلقة في سلسلة رواة الحديثين. الكليني في الكافي ينقل روايتين أخريين أقصر من رواية معاوية بن عمار بشأن